إستراتيجية التعليم التعاوني

يعتبر التعليم التعاوني *Co- operative Learning* أسلوباً متقدماً من التعليم التطبيقي، إذ أن فكرته تستند إلى نظرية مفادها أن العملية التعليمية تتم على عدة مراحل مصنفة في ترتيب تصاعدي،تبدأ في مرحلتيها: الأولى والثانية بالمعرفة والإدراك للمهارات الأساسية وهي أمور يمكن تعلمها بالتكرار والاستظهار، وبالتالي يمكن اكتسابها بنجاح كبير داخل الفصول الدراسية. تأتي بعد ذلك المراحل المتقدمة من العملية التعليمية، وهي حسب الترتيب التصاعدي: التطبيق والتحليل والتقييم. وهذه المراحل المتقدمة لا يمكن تحقيقها على الوجه الأمثل إلا بواسطة الممارسة العملية وتطبيق المعرفة والإدراك المكتسبين داخل الفصول الدراسية. والتعليم التعاوني بما يتيحه من فرص عمل فعلية للطلاب في أثناء الدراسة يساعد على تحقيق المراحل المتقدمة من العملية التعليمية لذا يؤكد العديد من العلماء والباحثين على أهمية التعلم التعاوني في مجال التعليم في معظم بلدان العالم المتقدمة وأنه مفهوم يعتمد على إستراتيجية تستهدف تطوير العمل التربوي

يغد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة، التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات، يعلم بعضهم بعضا، ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته تجاه مجموعته. إضافة إلى أن استخدام هذه الاستراتيجيات يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين التلاميذ مختلفي القدرات، وإلى تنمية المهارات الاجتماعية، وتكوين الاتجاه السليم نحو المواد الدراسية، هذا بالإضافة إلى أن التلاميذ الذين يعملون في مجموعات عملا متعاونا يستطيعون السيطرة على المواد التعليمية بصورة أفضل من التلاميذ الذين يعملون بصورة منفصلة، كما أنهم يتقبلون زملاءهم المتأخرين دراسيا

مراحل استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس التربوي

مرحلة التعرف: في هذه المرحلة يتم العمل على تعيين المهمة والمطلوب من طلاب المجموعة القيام به، ويتم تحديد المدة الزمنية لتحقيق تلك المهام.

مرحلة بلورة معايير الاستراتيجية: في هذه المرحلة يتم العمل على الاتفاق على تقسيم الأدوار، وتعيين المسؤولية المطلوبة من كل طالب، من أجل تحقيق المهمة أو التغلب على المشكلة.

مرحلة الإنتاجية: في هذه المرحلة يقوم الطلاب بتنفيذ المهام من أجل إنجاز المهام التي أوكلت لهم.

مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يقوم بإخراج تقرير، وتقديم ما توصل إليه جميع طلاب المجموعة وعرضه على جميع طلاب الصف.

أهمية التعلّم التعاونيّ:

يمكن تلخيص أهمّيّة التعلّم التعاونيّ بالنقاط الآتية:

يولّد الثقّة في نفس الطالب.

ينمّي مهارات العمل ضمن فريق.

يبعد الطالب عن الفرديّة والأنانيّة، ويشعره بالانتماء إلى الجماعة.

ينمّي لدى الطالب مهارات التفكير الناقد.

ينمّي لدى الطالب التفكير الابتكاري

خلّص الطالب من بعض مظاهر الانطواء والعزلة والخجل.

استراتيجية التفكير الناقد هي قدرة تتطور بشكل مستمر وتلقائي لدى المتعلمين نتيجة وضعهم أمام وضعيات ومهام وإشكاالت غية الوصولُ عليهم حلها والتعامل معها باستخدام مبدأ الشك واختبار اآل ارء

علـى ضـوء معـرفتهم السـابقة ب إلـى اسـتنتاجات ومعـارف بعيـدا عـن الأحكـام المسـبقة .تعتمـد هـذه االاستراتيجية بالدرجة الأولى على استخدام مهارات التفكير، بينما تتجلى أهميتها في :ِحجاج– .اكتساب مها ارت التفكير المنطقي واإلقناع وال –المعرفة وتنوع مصادرها يجعل التفكير الناقد من ضرورات العصر.

إستراتيجية التعلم باللعبُ لعل أهم ما يميز التعلم باللعب عن اللعب هو كون هذا الأخير نشاطا حر باللعب الذي يمكن تعريفه على نشاط موجه لتنمية قدرات المتعلمين الجسمية والوجدانية وكذا العقلية، عبر توظيف الأنشطة والمتعة والتسلية كأدوات تربوية في اكتساب المعرفة و تقريب المفاهيم وتحفيز التواصل. ومن أنواع الألعاب التربوية نجد– :الألعاب الحركية- .المجسمات الدمى– .ألعاب الذكاء– .لعب االدوار

استراتيجية التعلم الذاتيُ من أهم أهداف هذه االاستراتيجية تعلم التعلم أي تمكين أن يكتسب المتعلم المها ارت الضرورية التي ت التعلم باستمرار لمواجهة المهام الدراسية والتعامل مع مصادر العلم والمعرفة في مرحلة أولى، ولمواجهة الحياة في مرحلة قادمة .و هكذا يمكن تعريف التعلم الذاتي بأنه نشاط تعلمي يقوم به المتعلم -بشكل ذاتي- الكتساب مهارات ة ة التعليمي غية تنمية إمكاناته و استعداداته، و يكون فيه المتعلم هو محور العملي ُ ومعارف ومفاهيم وقيم